

نخيل نيوز

ليلة تتجمّع فيها القارات: بيت الشعر بالشارقة يسكب قصائد الاتحاد على ضوء 25 نوفمبر



نخيل نيوز | خاص

في مساء يفيض بالشعر انطلق بيت الشعر في الشارقة، أمس الثلاثاء 25 نوفمبر 2025 بأمسية شعرية فتحت أبوابه لثلاث قارات توافدت لتقرأ الشعر بصوت واحد، بحضور جمع من النقاد والشعراء ومحبو الكلمة، في ليلة إماراتية لن تشبه غيرها.

وافتححت الشاعرة المغربية مريم كويس الأمسية بالقول، لا يمكن أن نذكر الشعر في الشارقة دون أن نتوقف أمام راعي الثقافة الأول، والقلب النابض للمشروع الثقافي العربي، حاكم الشارقة سلطان بن محمد القاسمي، الذي جعل من الثقافة رسالة ومن الكلمة مسؤولية، ومن دعم الإبداع منهجاً ثابتاً.

وقصد الشاعر اليمني زهير الطاهري، باب القراءات الشعرية بتحية شعرية لدولة الإمارات في عيد اتحادها، قائلاً:

حتى نحلقَ في أقصى السماواتي
نحتاج أجنحةً حجم الإماراتِ

أحتاج قافية ضوئية ويدا
ككفّ زايدَ تجلو ليلي العاتي

ثم ألقى نصّاً للشارقة حمل روح المحبة وبهاء اللغة، وقال:

لشارقةِ الدنيا وظلّي ذأعتَه
لألبسها طفلاً وكهلاً وسيدا

نخيل نيوز

لعينيكِ إِذْ صارتْ لُعرِييَ بَرْدَةً
فَعانقتُ فِيها سِيدَ الخلقِ "أحمدا"

لكِ الْآنَ يا سُجادةَ القلبِ ما على
يَدِي مَنُ النجوى وقد جئتُ مُنشدًا

بأشواقِ صنعاءَ التي أبعدتْ فمي
بما تركتْ ألوأنها - في - من صدَى

ثم قرأ نصّه المتأمل "ركعة في زجاج الجسد"، وفيه يقول:

لم أنتبهُ أنَّ الشرودَ بلا بَصَرٍ
عيناى من لغةٍ ورأسى من حَجَرٍ

لم أنتبهُ للنجم وهو يقولُ لي:
ستطولُ في عينيكِ أغصانُ السَّهَرِ

كانَ الزجاجُ مهياً لصلاتنا
لكنه في الركعةِ الأولى انكسَرُ

وأنا انكسرتُ.. كأن شيئاً في يميني
أو شمالي ضاع من فرط الحذرُ

ثم جاء الدور على الشاعر النيجيري علي مصطفى لون، الذي حلق عاليا بقصيدة مهداة للإمارات، قال فيها:

عيناك في صفحة التاريخ تتسع
أنا المعري قولي كيف أطلع

كأن عشبا يضيئ الآن في جسدي
لأن ظبيك في الصحراء يلتمع

ليل بقافلة الأضواء يخبرني
حيث الإمارات تمشي سوف أتبع

حيث المجرات أم في حكايتها
تعلم الحب موسيقى فنستمع

هنا الإمارات ما زالت بها سحب
تبلى الحزن في قلبي فينقشع

المستحيل صبي كلما اشتعلت
دموعه قلت مهلا سوف أخترع

سبع من النخل أم سبع لقافيتي
أم سبعة من سماء فيك تجتمع

نخيل نيوز

ثم انتقل إلى نص مهدى إلى صاحب حاكم الشارقة، وجاء فيه:

معري من القرية السمرَاءِ أَعْنِيَةٌ
يزُفُّهَا لَكَ بوحٌ من فَمِي سَلَسٌ

يا سدرة المجدِ يا سلطانَ أفئدةٍ
يا مُهْجَةَ الضوءِ يا مرآةَ مَنْ طُمِسُوا

غَرَسَتْ في روحيداً نخلَ الثقافةِ والـ
فكرَ المنيرِ فكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ غرسوا

آوَيْتَ نجماً شريداً نامَ من تَعَبٍ
أمرٌ من حِيَّهِ لَيْلاً فأَحْتَرَسُ

ثم قرأ نصّه "رقصة على اللوحات"

لِتَكْتَمِلَ اللُّوحَاتُ قالتُ بأنها
تحبُّذُ أن يُضْفِي عليَّ الرَّسْمِ ريفَهُ

وكانَ له لَوْنٌ تَدَأَى بوجْهها
فقرَّرَ أنْ يَخْتارَ منه شفيغَه

أشار لها لوحاتِهِ البكرَ فوقها
مشاهدٌ يتلَوها لِكَي تَسْتَضِيغَه

وفيها يتامى الليلِ جَاعُوا وأمُهُ
تُعَدُّ لهمْ وِجْدَانَهُ لَارَغِيغَه

أما ختام الأمسية فكان مع الشاعر السنغالي محمد الأمين جوب، الذي بدأ قصيدته المهداة إلى الإمارات بمناسبة عيد الاتحاد:

مجدٌ يُعادُ وهذا الكونُ يَحْتَفِلُ
بِهِ لِأمرٍ عظيمٍ صاغَهُ الأُولُ

والإتحادُ الذي يَسْمُو كعادَتِهِ
كنجمةٍ بمعاني الخُلْدِ تتصلُ

سبعُ تسامتْ إخاءً بهجةً ورؤى
في عُمقها كُفْرُ الكونِ يَخْتَزِلُ

تظلُّ شارقةُ الإبداعِ شاهقةً
بغيرها كُفْرٌ عدٌّ لِيَسْ يَكْتَمِلُ

ثم قرأ نصّه "معراج الرؤى"، وفيه انسكب مدح نبوي محبّب:

نخيل نيوز

أَرَاهُ فَوْقَ الْمَعَالِي تَاجَ كُلِّ ذُرِّي
مَوْشَحًا حَيْثُمَا الْأَجْرَامُ تَنْسَحِبُ

مُفْخَمًا فِي لِسَانِ الْكَوْنِ مُتَشَحًّا
عِيَالُهُ الْوَرْدُ إِذْ إِذْوَ أَنَّهُ الرُّطْبُ

يَدَاهُ رِيحَانَتَا عَطْفٍ وَمَكْرُمَةٍ
فِيضًا فِي حِيَاضِ الرُّوحِ تَنْسَكِبُ

ثم قدّم نصه "سقوطُ فجائي من نافذة الحياة":

مُلَقَى عَلَى جَيْلٍ عَالٍ يَلْمِئُهُ
وَهُمُ الطَّرِيقُ وَأَوْجَاعُ تَقَسُّمِهِ

مُلَقَى بِرِلَا جَسَدٍ يَمْضِي وَأَلْفُ يَدٍ
تَضُمُهُ وَضَجِيجُ الْكَوْنِ يَفْصِمُهُ

مُلَقَى عَلَى طَرَفِ الدُّنْيَا بِرِلَا شَفَقٍ
عَلَى الرَّحَى شَارِدًا لِأَشْيَاءٍ يَحْكُمُهُ

لَمْ يَلْتَقِ فِي اصْطِفَاءِ الْخَلْقِ حِصَّتَهُ
يَبْنِي مَلَاذًا وَكَفَّ الرُّيْحَ تَهْدِمُهُ

واختتمت الأمسية بتكريم الشعراء المشاركين فيها من قبل رئيس بيت الشعر في الشارقة الشاعر محمد عبدالله البريكي، لتختتم الليلة كما بدأت: مفعمة بالشعر والمحبة.







نخيل نيوز



